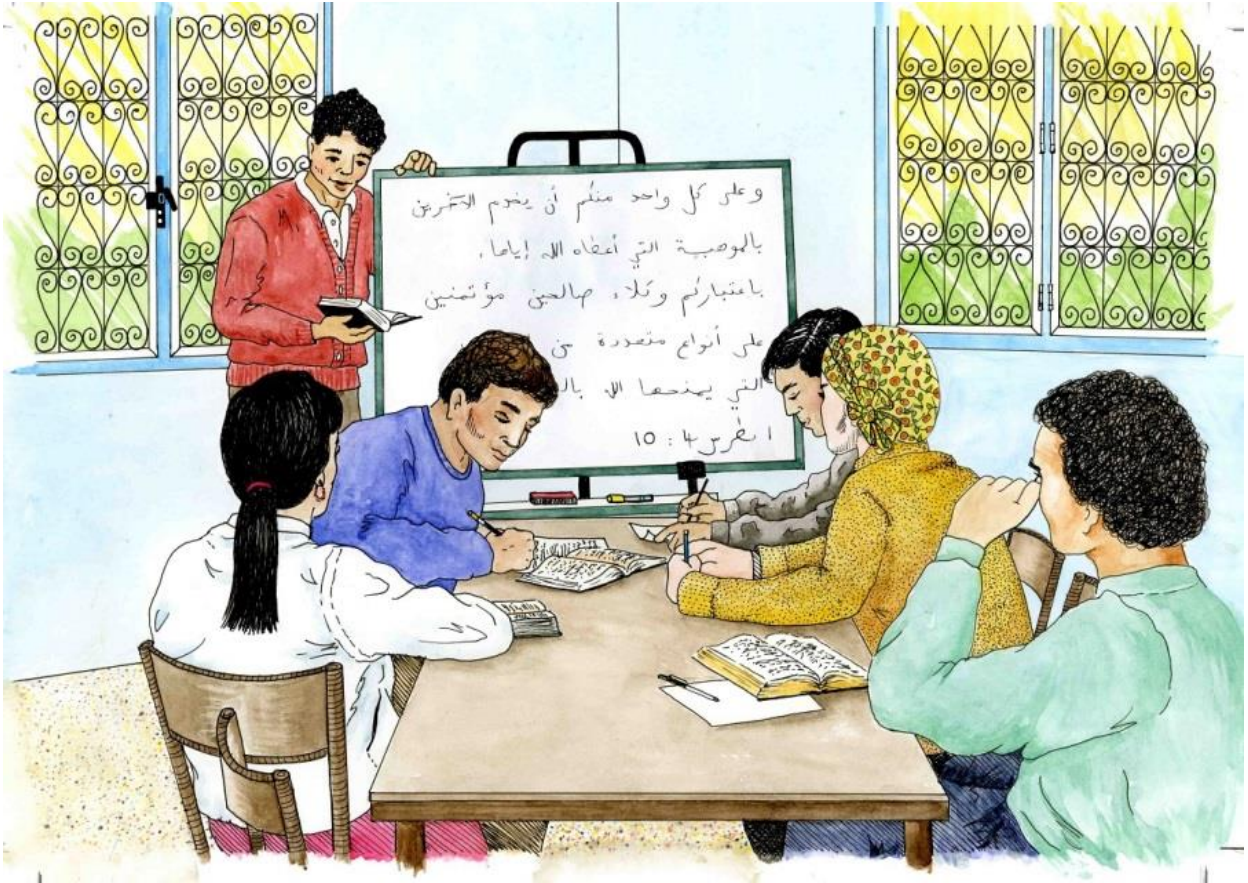


ننمو معاً



110

الخدمة المسيحية



"ولكن لنا مواهب مختلفة بحسب النعمة المعطاة لنا، أنبوة فبالنسبة إلى الإيمان، أم خدمة ففي الخدمة، أم المعلم ففي التعليم، أم الواعظ ففي الوعظ، المعطي فبسخاء، المدبر فباجتهاد، الراحم فبسرور" رومية 6: 12-8

E.R.B. - B.P. 112
F-13425 MARSEILLE CEDEX 12
FRANCE
www.progressingtogether.org
أكتوبر 2016

مقدمة:

«وهو قد مات عوضاً عن الجميع، حتى لا يعيش الأحياء فيما بعد لأنفسهم بل للذي مات عوضاً عنهم ثم قام»
(2 كورنثوس 15:5)

إنّ الحياة المسيحية تمنحنا مزايا عديدة ، و لكن في نفس الوقت، يواجه الإنسان الذي وضع ثقته في المسيح مسؤوليات كبيرة وتحديات عظيمة، لقد رأيت ذلك خلال دراستك لتلك الحقائق في الدروس الماضية، ورأيت أيضاً علاقة ذلك بالنسبة للاضطهاد والكفاح الروحي والعلاقات المختلفة مع الآخرين، إنّ المسيحي المؤمن يعيش للرب و للآخرين، وهكذا يمكنه أن يُظهر محبته تجاه المسيح ومشاركته في ملكوت الله، والكتاب المقدس يقول بصفة ثابتة إنّنا قد افتدينا لكي نعبد ونخدم، فالعبادة تأتي في البداية ولكن بعد ذلك يجب أن نخدم الرب، فإذا كان المسيح سيّدنا لأنه خالقنا ومخلصنا، فله كل الحق بأن يدعونا لخدمته، و في الدروس التالية سنحاول أن نفهم لماذا يجب أن نخدم الرب؟ وماذا تعني الخدمة المسيحية؟ وكيف نصبح خداماً أمناء؟

①	دوافع الخدمة المسيحية - لماذا نخدم ؟
②	المثال للخدمة المسيحية - من هو مثالنا ؟
③	شروط ومبادئ الخدمة المسيحية - ما هي أولوياتنا ؟
④	أهداف ومجال الخدمة المسيحية - ما هي أهدافنا؟
⑤	القدرة على الخدمة المسيحية - كيف يقوّي الله الخادم ؟

جرت العادة أن نربط بين خدمة الآخرين و الدّل والإهانة، لكن أهمية الخادم تتعلّق بأهمية خدمته وأهميّة سيّده، والحقيقة بالنسبة للأمّرين هي، أنّ المؤمن المسيحي هو في أفضل الحالات دائماً. بمعنى أن خدمته هي من أنبل الأنواع وسيّده هو ربّ الكون! ولذلك، يجب علينا أن نقدّم حياتنا كلّها للربّ ولخدمته ، يقول الكتاب المقدّس: "و كلّ ما عملتم، فاعملوا من القلب، كما للربّ ليس للناس، عالمين أنكم من الرب ستأخذون جزاء الميراث، لأنكم تخدمون الرب المسيح" كولوسي 3: 23-24

1 دوافع الخدمة المسيحية - لماذا نخدم ؟

الاسم : _____ التاريخ : _____

اقرأ : رومية 1:12-21، و 1 كورنثوس 6:19-20 و 1 بطرس 2:9-10



ما هو الدافع الأساسي في الخدمة المسيحية ولماذا يطلب الرب منا أن نخدمه ؟. من البديهي، أن الرب أعظم من أي إنسان ، و بالتالي يمكننا أن نقول بأنّ له كل الحق في جعل كل عباده يخدموه، ولكن البعض يظن بأنّ الخدمة هي عبارة عن تسديد جزئي لكل ما يعطيه الرب لخليقته يوماً بعد يوم، والبعض الآخر، يظن أن الخدمة هي الوسيلة التي بها يقدر أن يحصلوا على ما يرغبون فيه، حيث أنهم غير قادرين على تحقيق رغباتهم بأنفسهم، أما بالنسبة للمؤمنين، فإن الخدمة هي تعبير عن محبتهم للرب، وسوف تساعدنا الأسئلة الآتية على فهم لماذا نخدم الرب؟ وماذا يعني هذا بالنسبة لكل مؤمن؟

① ✍ في 1 كورنثوس 6:19-20 على أي أساس صرّح الرسول بولس : " أنتم لستم ملكاً لأنفسكم" وما هي النتائج التي يمكننا أن نستخرجها من ذلك ؟

② ✍ رومية 1:12 يستخدم كلمة "لذلك" أي "إذا" ويواصل بطلبه من المؤمن أن يقدم جسده ذبيحة مقدّسة مقبولة عند الله.

✍ لماذا يستخدم بولس كلمة "لذلك" ؟

في الآية 2 : يشجّعنا الرسول على أمرين، الأول نهي والثاني إيجابي، اشرح هذين الأمرين بكلماتك الخاصة؟

ما هو الهدف من هذين الأمرين؟

③ هناك عامل أساسي في الخدمة المسيحية وهو مرتبط بمواقفنا.

✍ ما هو الموقف المطلوب في رومية 3:12 ؟ ولماذا يُعتبر هاماً ؟

اذكر مواقف أخرى في الكتاب المقدس و التي تبين بصفة واضحة كيفية قيامنا بالخدمة؟

✍ انظر كذلك إلى باقي الإصحاح و خاصة الآية 16

④ إنَّ الخدمة المسيحية ترتبط مباشرةً بجسد المسيح أيَّ الكنيسة.

✍ يوزع الروح القدس المواهب الروحية لإعدادنا لخدمته، فيكون لدى كل واحد مواهب مختلفة عن غيره، وفقاً لرومية 6:12-9 ارسم قائمةً عن الإمكانيات العديدة في خدمة الكنيسة وذلك بإتمام الجدول التالي :

الخدمة	كيف نقوم بها	مثل تطبيقها في حياتك
النبوة	متكاملة مع الإيمان	مشاركة في التعليم في الاجتماع
الخدمة		
التعليم		
الوعظ		
العطاء		
القيادة		
إظهار الرحمة		

✍ لدراسة قوائم أخرى تذكر مواهب الروح القدس ،

انظر إلى (1 كورنثوس 12: 4-11 و 12: 27-31 وأفسس 4: 11-16)

⑤ ترتبط الخدمة المسيحية بملكوته الله، يقول يسوع إنه يجب أن يضيء نورنا أمام الناس في عالم

مظلم (متى 16:5) ، هناك عظات كثيرة في الإنجيل موجهة لشعب الرب تحثهم على أن يكونوا

شهوداً للإنجيل بالكلام والفعل معاً.

✍ 1 بطرس 2: 9-10 يعطي ملخصاً هاماً لهذا النداء، فسّر هاتين الآيتين بكلماتك الخاصة.

2 المثل للخدمة المسيحية - من هو مثالنا ؟

الاسم : _____ التاريخ : _____

اقرأ : يوحنا 1:10-29



إنَّ لهذه الأمثلة مفعول قويّ في حياتنا فهي تبين لنا كيف يجب أن نواجه وضعيّة خاصة ويعطينا رغبة العمل بها، إنّ المثل الأعظم في الخدمة المسيحية هو المسيح نفسه، فالمثل المعروف غالباً والذي يستخدمه يسوع في خطاباته لكي يبين لنا خدمته على الأرض هو خدمة الراعي، ويرد موضوع الراعي مرّات عديدة في الكتاب المقدس، وفي النص المذكور سابقاً، يسمي يسوع نفسه "الراعي الصالح"، أحد الأسباب لذلك هو أنّ الناس يشبهون الأغنام فيما يخص ضعفهم وعجزهم، نقرأ في متى 9:36 أن يسوع ينظر إلى الجموع بشفقة كبيرة لأنهم كانوا كغنم لا راعي لهم، وأما نحن فيهمنا هذا المثل كثيراً إذ يحثنا على الدور الذي يجب علينا أن نلعبه كخدّام المسيح، إنّ الناس كلهم بحاجة ماسّة إلى راعٍ .

① ✍ كخدّام المسيح، نحن في اتصال مع الآخرين، بعد أولوية معرفة الرب، ما هو الشيء الذي يجب أن يتوفر في الراعي (أي الخادم) فيما يخص غنمه ؟ (الآية 14) بالنسبة لك، كيف يرتبط ذلك بالخدمة المسيحية ؟

② ✍ إنّ المسؤولية الأولى لأيّ مسيحي هي أن يبحث عن الضائعين، و بما أنّ المسيح هو المخلص، كيف تفسّر وظيفة المسيحي في ضوء الآية 16 ؟ (قارن مع لوقا 15:3-7).

③ ✍ الأغنام (أيّ الناس) لها احتياجات عديدة سواءً كان ذلك في الميدان المادّي أو النفساني أو الروحي. فنتطلب منا الخدمة المسيحية أن نعيش من أجل الآخرين كما فعله يسوع. ماذا يريد أن يقول يسوع في الآية 11 ؟

كيف يمكن أن ينطبق ذلك عليك شخصياً في كل ميدان من الخدمة ؟

لماذا تعتبر خدمة الراعي (أي خادم المسيح) صعبة؟

④  يتكلم يسوع في هذا النص عن كيفية الاعتناء بالأغنام ، وقبل أن يصعد إلى السماء، قال لبطرس :
 "ارْعَ خِرَافِي" (يوحنا 16:21).
 ✍ كيف تستطيع أن تطبق مثال المسيح ؟ فكر في الناس المحيطين بك

⑤  إنَّ الاحتياج الأساسي عند الخراف يظهر جلياً في عدم وعيها للخطر .
 ✍ ماذا يعني يسوع في الآيات 10: 9 و 10 و 12 ؟

مَنْ هو اللصّ و مَنْ هم الذئاب ؟

تبيّن الآيات 27 إلى 29 أنّ الراعي الصالح يضمن أمان الخراف ، إلى أيّ حدّ يمكن للخدام المسيحيين أن يضمنوا أمان "الخراف" ؟

 اليوم، في بعض المناطق من جبال الأطلس المغربي، يعتني الرعاة بأغنامهم بنفس الكيفية التي كانت توجد في عهد يسوع، وبالتالي، يُخرجون أغنامهم خلال النهار لكي ترعى ويرجعون بها إلى الحظيرة عند غروب الشمس، تجدر الإشارة إلى أنّ جدران الحظيرة مصنوعة من الشوك فلا يمكن لأيّ لص أن يدخل، والمدخل الوحيد هو الباب، فينام الراعي أمام الباب طوال الليل ، و يصبح بالتالي هو "الباب" وإذا هدّد أيّ خطر الأغنام، فالراعي يدافع عن أغنامه حتى بحياته إن اقتضى الأمر.

③ شروط ومبادئ الخدمة المسيحية – ما هي أولوياتنا ؟

الاسم : _____ التاريخ : _____

اقرأ : 1 تيموثاوس 2:4 و 2 تيموثاوس 1 و 2

لنفحص الآن بعض المبادئ الأساسية التي تؤدي إلى خدمة مثمرة، فلننظر إلى حياة تيموثاوس الذي تلقى رسالتين من طرف الرسول بولس وفيها يدعو تيموثاوس "إبني في الإيمان"، كان الصديق الأمين لبولس، و كان يحمل على عاتقه مسؤولية الراعي في كنيسة أفسس، كان تيموثاوس يتصف بالخلل في طبيعته، وبالرغم من ذلك فإنه قضى حياته كلها في خدمة الآخرين وخدمة الرب.

① في 1 تيموثاوس 4: 1-6 يذكر بولس بعض التعاليم الخاطئة والخطيرة، ماذا يجب على تيموثاوس أن يعمل لمكافحة هذه التعاليم ؟

في 1 تيموثاوس 4: 6-8 نجد بعض الشروط الخاصة بالخدمة المسيحية، مَيِّز بين هذه الشروط؟ و اشرح أهميتها؟

② في الدرس الثاني، لاحظنا مثال الرب الكامل، في 1 تيموثاوس 4: 12-16 يعطي بولس بعض النصائح للمسؤول في الكنيسة.

اذكر القائمة الكاملة لهذه الصفات وقيم نفسك على سلم يتراوح بين 1 إلى 5 حسب تقدّمك، استخدم رقم 5 كأعلى قياس ، ثم اطلب من أخ في الإيمان أن يقيمك حسب السلم نفسه، قارن النتائج بعد ذلك.

صفات الخادم	تقييمك	تقييم الأخ
آية 12- قدوة للمؤمنين		
آية 13- الانصراف إلى قراءة الكتاب المقدس في الكنيسة والوعظ والتعليم		
آية 14-		
آية 15-		
آية 16-		
آية 16-		

③  يطلب المسيح من كل مؤمن به بأن يخدمه، يدعو البعض أن يخدموه هناك في حالتهم الحاضرة بحياتهم اليومية، ويدعو البعض بأن يخدموه في وظيفة في الكنيسة المحلية، والبعض الآخر يدعوهم أن يخدموه في التبشير والتعليم في أماكن وثقافات غريبة عليهم، كيفما كانت حالة خدمتنا للمسيح، نحتاج إلى القوة الآتية من عند الرب وحده.

 املاً هذه الجمل حسب ما تقرأه في 2 تيموثاوس 1: 7-8:

فإن الله لم يعطينا روح بل روح القوة و و النصيح، فلا نخجل إذاً لرنا، و لا نخجل بي
أنا السجين لأجله، بل شاركني في احتمال لأجل الإنجيل، متكللاً على الله.

④  هل تظن أحياناً أنّ حياة خادم المسيح سهلة ؟ يعلم الرسول بولس تلميذه تيموثاوس لكي يتهيأ للعذاب.

 لماذا يتعذب خدام المسيح ؟ (2 تيموثاوس 2: 3-10)

كيف يمكن لنا أن نتهيأ لذلك ؟

كيف يمكن لنا أن نتمسك بموقف إيجابي حينما يكون الصراع صعباً ؟ انظر إلى مثال بولس وموقفه في 2 تيموثاوس 4: 14-18.

⑤  اقرأ من جديد 2 تيموثاوس 2: 19-23 ، يذكر بولس مبدأً أساسياً للخادم المسيحي.

 ما هو هذا المبدأ ؟

ما معنى هذا المبدأ بالنسبة لك أنت ؟

ما هي أهمية هذا المبدأ بالنسبة للخدمة المسيحية ؟

④ أهداف ومجال الخدمة المسيحية - ما هي أهدافنا؟

الاسم : _____ التاريخ : _____

اقرأ: فيلبي 1:1-11:2 ومتى 20:18-28

كخدام للاله الحقيقي الوحيد (الاب والابن والروح القدس) يجب علينا أن نفهم أهداف خدمتنا، ما هي اهتماماتنا؟ كيف يمكننا أن نعرف بأننا خدام صالحين؟ هل هناك أدوات للقياس؟ إذا كان من المستحيل علينا أن نعرف إذا كنا قادرين على أن نصل إلى تحقيق أهدافنا، فهذا يؤسفنا كثيراً يمكننا أن نذكر عدة أهداف تستحق جهودنا، ولكن الشيء الذي نريد أن نظهره في هذا الدرس هو الأهداف الأساسية للخدمة المسيحية، هل لديك فكرة عنها ؟

① اقرأ إن الإصحاح الأول من رسالة فيلبي يبين بوضوح هدف الخدمة المسيحية، حسب الآيتين 20 و 21، ما هو الهدف الأول للخدمة المسيحية ؟ اقرأ كذلك التصريح الهائل للرسول بولس في غلاطية 2:20

② اقرأ (فيلبي 1: 3-11) لماذا تُعتبر صلاة الشفاعة خدمة مسيحية مهمة كذلك ؟

اقرأ عدة مرات صلوات الرسول بولس من أجل فيلبي (1: 9-11) واكتب قائمة بطلباته الأساسية.

الآية 9-	
الآية 9-	
الآية 9-	
الآية 10-	
الآية 10-	
الآية 11-	

ما هي "ثمار العدالة" في حياة المؤمن (بالاختصار) ؟ انظر أيضاً إلى فيلبي 2: 15.

③ سجن بولس لأنه بشر لليهود والوثنيين.
لَمَنْ كان يبشّر وهو في السجن (1: 13) ؟

ما هي أغلى رغبة في قلب الرسول بولس (1: 8 و 23-26) ؟

هل تظن أن هناك إنسان لا يحتاج أن يسمع الإنجيل ؟

- ④  نجري بعض خدمتنا للمسيح في جسده، أي، الكنيسة.
✍️ لخص بكلماتك ما ينصح به الرسول في فيلبي 2: 1-5.

لماذا يجب علينا أن نخدم المؤمنين الآخرين؟

كيف يقدر المسؤول في الكنيسة أن يبتعد عن خطيئة استغلال وظيفته لفائدته؟

- ⑤  تجدر الإشارة إلى أن الوضع يكون سهلاً عندما نتكلم عن المسيح مع أشخاص من ثقافتنا، و يزداد الأمر صعوبة عندما نريد التكلم عن ذلك مع الذين لهم لغة ووجهة نظر مختلفة تماماً عن وجهة نظرنا، في (متى 28: 18-20) نجد الوصية الأخيرة ليسوع المسيح قبل صعوده إلى السماء وتحتوي على "المأمورية العظمى"؛ تعليم طريق الرب (التلمذة) لكل الأمم و بدون تمييز.

✍️ ماذا أعلن المسيح في الآية 18 ؟

املأ الجدول بالأربعة أجزاء للمأمورية العظمى للمسيح في الآيتين (19 و 20):

اذهبوا (إلى جميع الأمم)

بماذا وعد المسيح في آخر الآية 20 ؟

هل يتوجه هذا الأمر إلى التلاميذ، أو للكنيسة، أو لكل مؤمن ؟

ما هي وجهة نظرك في الخدمة المسيحية ؟ أي - هل تعتبر أن هذا يخصك ؟ في بعض الكنائس، يعتبر البعض أن هذا الأمر يخص بعض المختصين فقط ، يقول الكتاب المقدس بصفة واضحة بأنه يجب على كل مؤمن أن يشارك في هذه المهمة، أما البعض الآخر، فيعتبر أن هذه المهمة صعبة ولكن يجب عليهم أن يقوموا بها كأداء واجب من أجل خلاصهم، هذا يذكرني بقصة تحكي عن رجلين في ورشة : سئل الاثنان عما كانا يفعلان، فأجاب الأول أنه يعمل بالرمال والطين خلال 8 ساعات في اليوم، أما الآخر فرفع عينيه وقال "إني أبني كاتدرائية" فكيف ترى دورك أنت ؟

5 القدرة على الخدمة المسيحية - كيف يقوّي الله الخادم ؟

الاسم : _____ التاريخ : _____

اقرأ : أعمال الرسل 1 و 2 ، و يوحنا 1:15-17

إنّ الخدمة المسيحية مستحيلة إن لم يدعوك لها الله، ككلّ خدام الرب، لقد ولدنا من الروح القدس (تيطس 5:3) ويجب أن نسير حسب الروح القدس (غلاطية 5:16) وأن ننتج ثماراً بواسطة الروح القدس الذي فينا (غلاطية 22:5-23). يشرح النبي زكريا هذا المبدأ بوضوح في قوله : "لا بالقدرة ولا بالقوة، ولكن بروحي تُفلحون يقول الرب القدير !" (زكريا 6:4) تريد الأغلبية منا، بواسطة جهود جبارة بشرية أن تقوم ببعض الأعمال التي لا يمكن أن يقوم بها أي إنسان سوى الله، فلكن نقنع الناس بطلب الغفران و الإيمان، ثم نرشدهم إلى طريق الحق، يتطلّب قوة إلهية - في هذا الصدد يمكننا أن نتكلّم عن "القوة الروحية" يعني يجب أن تكون لدينا القوة الكافية والنعمة لكي تكون لخدمتنا آثار إيجابية في حياة الآخرين، الأمر أن نكون "ممثلين بالروح" (أفسس 18:5) وينطبق هذا على كل خادم أيّ كلّ مؤمن، ليت الله يرينا معنى هذا التعليم !

اقرأ وتأمل النصّين المشار إليهما قبل أن تواصل هذا الدرس و تجيب عن الأسئلة التالية

① يعتبر نص أعمال الرسل 8:1 وعداً واضحاً بالنسبة للقوة التي أعطيت للتلاميذ ، لأيّ هدف أعطيت هذه القوة ؟

إلى أين ذهب التلاميذ للبشارة ؟ ما معنى التقدّم الجغرافي في هذه السلسلة ؟
أورشليم و اليهودية :

السامرة:

أقاصي الأرض

عين هذه النواحي على خريطة فلسطين في كتابك المقدس.

② من الذي قام بالعظة الكبيرة يوم عيد الخمسين ؟

سجّل تجارب هذا الرسول في أعمال الرسل 1 و 2 بالنسبة لعمل الروح القدس في حياته.

ماذا نلاحظ فيما يخص التغيرات الجذرية في حياته نتيجة امتلائه بالروح القدس ؟

③ ✍ ما هو مغزى يوحنا 15: 1-17 ؟

كيف تشرح أمر "اثبتوا في" ؟

لماذا يعتبر ذلك أمراً هاماً جداً (يوحنا 5:15) ؟

🕯 تظهر الآيات 7، 10 و 12 للمؤمن ثلاثة صفات للثبات في المسيح.

✍ ما هي هذه الصفات للثبات في كلام المسيح ؟

ما هي الوعود الخاصة بهذه الصفات ؟

🕯 لكي نمتلئ بالروح القدس، يعني أن تكون لنا القوة في الخدمة، فهناك ثلاثة خطوات لكي نصل إلى هذا الامتلاء.

👉 **الخطوة الأولى :** أن نتأكد من إيماننا بالمسيح وأن نعبر عنه.

(أعمال الرسل 12:4 ويوحنا الأولى 13:4-14)

👉 **الخطوة الثانية :** أن نعترف بكل خطايانا ونطلب الغفران باسم المسيح.

(1 يوحنا 19:1)

👉 **الخطوة الثالثة :** أن نطلب من الله أن يملأنا بالروح القدس.

(لوقا 13:11)

④ ✍ بدون أن ننسى هذه الحقيقة، اقرأ (يوحنا 16:15) اذكر الأشياء التي حققها الله في خدامه واذكر الأشياء الأخرى التي سيحققها فيما بعد؟

⑤ يكره إبليس المسيحيين الذين ينتجون ثماراً لأنهم يشكّلون خطراً لسلطته على العالم، يجب إذا أن نكون واعيين بأنه يحاول أن يحرمانا من بركات ونعمة الروح القدس.

- تأمل في الآيات 6 ، 7 و 10 في يوحنا الاصحاح 15 ، و قم بإدراجها في قائمة الأولويات و التي إن أهملت في حياة الخادم سوف تُسبّب له ضعفاً روحياً .
- دراسة و تأمل و تطبيق كلام الرب يسوع .
 - طاعة وصايا يسوع .
 - محبة المؤمنين بالمسيح .

في مثله عن الزارع يتكلّم يسوع عن مشكلة أخرى في حياة المؤمن، ما هي هذه المشكلة ؟
(متى 13: 22 و 22)

يمكننا أن نتكلّم طويلاً عن موضوع الامتلاء بالروح القدس من أجل أداء الخدمة، وفي هذا الدرس لم نقدّم إلاّ بعض النواحي منه، فلنكنّا نتعمق دراسة هذا الموضوع ننصحك بقراءة كتاب "على طريق الحياة" لـ رالف تشاليز.

كان شابّ مسيحي يتكلّم مع راعي كنيسته عمّا يخص الامتلاء من الروح القدس، فقال بصوت متأسّف : "كيف يمكنني أن أكون ممتلئاً بالروح القدس وعندي ثقب كثيرة كهذه السلّة"، وأشار إلى سلّة قديمة للمهملات، وقبل أن يتكلّم الراعي ، طلب من الله أن يساعده ليجيب ، ثم قال : "تقول إنّك مثقوب كهذه السلّة ؟ يا أخي، إن رميت بهذه السلّة في البحر، فتكون مملوءة وتبقى مملوءة طالما تبقى في البحر ولا يمكن إفراغها إلاّ إذا أخرجتها من البحر، فأنت، إنّ ثبت في المسيح، ستكون دائماً مملوءاً بالروح القدس" بالحقيقة، هذا هو سرّ كلّ بركة دائمة وسرّ الامتلاء بقوة الروح. (من مقال: "الخبز اليومي" لـ 14 ديسمبر 1960)